المصدر : الاهرام
التاريخ : ٢١ اكتوبر ١٩٩٥

الجنيه والبطاقة!

تمر بنا هذا العام الذكرى الثانية والعشرون من نصر اكتوبر، وكعادتنا كل عام نقضي الشهر المجيد في احتفالات وتطوف بمن عايش هذا الحدث الكبير سواء من شارك في صنعه او عاش في نشوة اخباره، ولكن هذا العام تطوف بنا سحابة حزينة ونحن نتذكر ما حدث لجنودنا الذين القوا بالسلاح فاطلق عليهم تنعنو الغادر نيرانه او داسهم بدباباته بعد ان حفر كل منهم قبره بيديه. وفي التحقيق الصحفي الذي اجراه الاستاذان «عبدالعظيم الباسل» المحرر بالاهرام «وابراهيم البنيسي» رئيس مكتب الاهرام بالبحيرة ثم القاء الضوء على هذه الكارثة على لسان اخد شهودها وهو «الرقيب اول- في ذلك الوقت - عبدالسلام موسى» مراقب التليفونات حاليا بمركز ايتاى البارود وقد قام المواطن المذكور بمصاحبة بعثة الاهرام الى العريش وسيناء وارشد عن القبور التي تم دفن الاسرى بها.

وتذكرت انه في السابع من اكتوبر عام ١٩٧٣ وكنت اعمل مأمور مركز ايتاى البارود وقد جاءني الاستاذ «عبدالسلام موسى» الذي اشرت اليه ومعه المرحوم المهندس احمد القوني رئيس الحزب الوطني بالمركز وابلغني عبدالسلام موسى انه استمع الى تسجيل يذاع من محطة اسرائيل بصوته يوجه رسالة لاسرته وان هذه الاحاديث له ولزملائه سبق تسجيلها في فترة ان كان اسيرا عام ١٩٦٧ ولكن اسرائيل تدعي انهم من اسرى حرب اكتوبر فابلغت اللواء «سعد الشربيني» نائب مدير الامن في ذلك الوقت فامرني بتكليف المواطن عبدالسلام موسى بالحضور لمقابلته وفي نفس اليوم تصدرت نشرة اخبار الساعة السادسة مساء هذا الخبر المثير وظهر عبدالسلام موسي يروى لنا وللعالم الخدعة الاسرائيلية كما اخبرني الاخ عبدالسلام انه عند اختياره مع زملائه الاسرى طلب احد الجنود المصريين بالبطاقة الشخصية ومبلغ الجنيه اللذين اخذهما منه الضابط الاسرائيلي عدة مرات فامره الضابط الاسرائيلي بالخروج من الصف واطلق عليه النار فارداه قتيلا واستمر طابور الاسرى في المسير والدموع والحسرة في عيونهم وقلوبهم وتذكرت الشهيد البطل الجندي «سيد زكريا» الذي اعاد الجندي الاسرائيلي متعلقاته بعد الذين وعشرين عاما وهي محافظة بها جنيه واحد وحوالة بريدية بسبعة جنيهات ارسلها لاسرته وقرر الجندي الاسرائيلي ان الشهيد كان بطلا شجاعا.

لواء احمد العرنوسي - عضو اتحاد الكتاب

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية